

422908 - ما حكم الشراء عن طريق موقع وسيط يتيح التقسيط والتأجيل مقابل زيادة؟

السؤال

أعيش في السويد، وهناك موقع وسيط اشتري عن طريقه بعض الأمور، وهذا الموقع يعطيني ميزتين: الأولى: أنه يمكنني دفع المبلغ بالتقسيط مقابل زيادة كل شهر، مثلاً: لو السعر 900، فيقسط 340 كل شهر. والميزة الأخرى: أنني أستطيع تأجيل الدفع مثلاً لشهرين مقابل زيادة ما يقارب 4 دولار. فهل هذه الميزات من الربا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز الشراء بهذه الطريقة عن طريق الموقع الوسيط؛ لما في ذلك من الربا.

وذلك أن الموقع يدفع عنك المال، ليسترده بزيادة، وهذا قرض ربوي محرم.

ولا يشترط في القرض أن يعطيك المقرض المال في يدك، بل لو دفعه عنك كما في هذه الصورة، كان قرضاً، فإن اشترط زيادة، فهو ربا.

قال القرطبي رحمه الله في تفسيره (3/241): "وأجمع المسلمون، نقلاً عن نبيهم صلى الله عليه وسلم: أن اشتراط الزيادة في السلف ربا، ولو كان قبضةً من علف - كما قال ابن مسعود - أو حبة واحدة" انتهى.

وبالدليل المباح: أن يشتري الموقع السلعة التي تريدها لنفسه، ثم يقبضها، ثم يبيعها لك بالتقسيط أو بالأجل.

وهذا ما يسمى بالمرابحة، وينظر بيانها [هنا](#).

والله أعلم.